

المحور الخامس: التحليل المالي حسب طريقة التدفقات

تعتبر جداول التدفقات المالية أداة ديناميكية تسمح بدراسة تطور الظواهر عبر الزمن، خاصة بعد العجز المتواصل الذي تواجهه المؤسسات الاقتصادية، الأمر الذي جعل هذه المقاربة الديناميكية تلقى نجاحا كبيرا، لأنها سمحت بالكشف عن الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات باستمرار.

و يوجد نوعان من جداول التدفقات وهما:

أ. جدول الاستخدامات و الموارد: و الذي يهتم بتطور FR و BFR، و كذا مكونات كل منهما.

ب. جدول تدفقات الخزينة: و الذي يحلل بأكثر دقة تغير TR.

1. جدول التمويل (جدول الموارد و الاستخدامات)

1. تعريف جدول التمويل:

يوضح جدول التمويل مصادر الحصول على الأموال و كيفية استخدامها، فهو يستخدم لدراسة التدفقات المالية باعتباره أداة تحليلية تسمح بمعرفة كل التغيرات التي وقعت و أثرت على الهيكل المالي للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة، و لمعرفة هذه التغيرات لابد من الأخذ بعين الاعتبار تغيرات كل عنصر من عناصر الميزانية سواء الأصول (الاستخدامات) أو الأصول (الموارد)، و هذا ما يؤدي بدوره إلى دراسة التغيرات في مؤشرات التوازن المالي.

2. أهداف جدول التمويل:

باعتبار أداة فعالة من أدوات التحليل المالي، يهدف جدول التمويل إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- تحليل و تقييم مختلف السياسات المالية للمؤسسة (استثمار، تمويل، اقتراض ...).

- إبراز التغيرات المالية التي لا تستطيع الميزانية إبرازها.

- مساعدة المسير المالي على اتخاذ القرارات المستقبلية.

- الحكم على درجة الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

و بتحقيق هذه الأهداف و تتبع التغيرات في الهيكل المالي للمؤسسة يمكن الحكم على كفاءة الإدارة المالية و طريقة حصولها على الأموال من المصادر الملائمة و توجيهها إلى أنسب مجالات الاستخدام و من ثم التنبؤ بالصعوبات المالية المتوقعة.

3. خطوات إعداد جدول التمويل:

أ. إعداد جدول التغيرات: يعتمد هذا الجدول على المقارنة بين ميزانيتين متتاليتين لإظهار تغيرات عناصر الأصول و الخصوم خلال فترة زمنية معينة، و يأخذ الشكل التالي:

الخصوم				الأصول			
التغير	n-1	n	البيان	التغير	n-1	n	البيان
			أخ د ط أ د ق أ				أ ث قيم الاستغلال ق غ ج ق ج
			المجموع				المجموع

ب. إعداد جدول الموارد و الاستخدامات: انطلاقاً من الفروقات المحددة في جدول التغيرات و التي تعبر عن التغيرات المالية بين سنتين متتاليتين، يتم ترتيب هذه التغيرات كموارد (مصدرها كل ارتفاع في الخصوم أو انخفاض في الأصول) أو استخدامات (مصدرها كل ارتفاع في الأصول أو انخفاض في الخصوم) وفق الجدول التالي:

الموارد	الاستخدامات
انخفاض الأصول	ارتفاع الأصول
ارتفاع الخصوم	انخفاض الخصوم
المجموع	المجموع

ج. إعداد جدول التمويل بشكله النهائي: يوضح هذا الجدول في جزئه الأول الفرق بين الاستخدامات الثابتة من جهة و الموارد الدائمة من جهة أخرى، و هو بذلك يشمل كل التغيرات الحاصلة في الأصول الثابتة و الأموال الدائمة بغرض توضيح سبب التغير في رأس المال العامل الصافي لسنتين متتاليتين.

ملاحظة: يمكن حساب التغير في الخزينة بتحديد التغير في استخدامات الخزينة و التغير في موارد الخزينة، حيث أن استخدامات الخزينة هي كل زيادة في القيم الجاهزة و كل انخفاض في السلفات المصرفية، أما موارد الخزينة فهي كل زيادة في السلفات المصرفية و انخفاض في القيم الجاهزة.

يقوم جدل التمويل على المقارنة بين ميزانيتين لدورتين متتاليتين، و يعتمد على الميزانية الوظيفية.

و في ما يلي بعض القواعد المستعملة في إعداد جدول التمويل:

قدرة التمويل الناتج CAF = النتيجة الصافية قبل التوزيع + مخصصات الإهلاكات + مخصصات المؤونات - فائض القيمة للتنازل عن التثبيتات.

فائض القيمة للتنازل عن التثبيتات = سعر التنازل - القيمة المتبقية للتثبيت المتنازل عنه
القيمة المتبقية للتثبيت المتنازل عنه = تكلفة حيازة التثبيت - (الاهتلاكات + تدهور القيم).
تكلفة حيازة التثبيت المتنازل عنه = التثبيتات الجديدة (المشتراة) - (التثبيتات الإجمالية للسنة n - التثبيتات الإجمالية للسنة n-1).

الزيادة في د ط أ = ديون n - (ديون n-1 - التسديدات في السنة n).
الحصول على تثبيتات جديدة = التثبيتات الإجمالية للسنة n - (التثبيتات الإجمالية للسنة n-1 - القيمة الإجمالية للتثبيت المتنازل عنه).

جدول التمويل للسنة n

الاستخدامات	الموارد
الاستخدامات الثابتة	الموارد الثابتة
الأرباح الموزعة خلال السنة n-1 + الزيادة في التثبيتات + انخفاض في رأس المال + تسديد الديون طويلة أ + منح قروض جديدة + انخفاض الاحتياطات	قدرة التمويل الذاتي: نتيجة الدورة الصافية + استهلاكات الدورة n + مؤونات الدورة n - فائض القيمة للتنازل عن التثبيتات + سعر التنازل عن التثبيتات + رفع رأس المال (تمويل خارجي) + الحصول على قروض جديدة + الحصول على إعانات
مجموع الاستخدامات الثابتة	مجموع الموارد الثابتة
التغير في FR مورد (إذا كان م د < ل ثا)	التغير في FR استخدام (إذا كان م د > ل ثا)
الاستخدامات المتداولة	الموارد قصيرة الأجل
+ ارتفاع المخزونات + ارتفاع ق غ ج + انخفاض د ق أ (ما عدا السلفات المصرفية)	+ انخفاض في المخزونات + انخفاض في ق غ ج + زيادة في د ق أ (ما عدا السلفات المصرفية)
مجموع الاستخدامات المتداولة	مجموع الموارد قصيرة الأجل
التغير في BFR مورد (إذا كان م ق أ < ل م)	التغير في BFR استخدام (إذا كان م ق أ > ل م)
استخدامات الخزينة	موارد الخزينة
+ ارتفاع في ق ج + انخفاض في السلفات المصرفية	+ انخفاض في ق ج + ارتفاع في السلفات المصرفية
مجموع استخدامات الخزينة	مجموع موارد الخزينة
التغير في TR مورد (إذا كان م خ < ل خ)	التغير في TR استخدام (إذا كان م خ > ل خ)

مثال تطبيقي:

ليكن لديك الميزانيتين المتتاليتين للسنتين n و $n-1$ كما يلي:

الأصول	n	n-1	الحصوم	قبل التوزيع		بعد التوزيع	
				n-1	n	n-1	n
تثبيات	7539	7500	رأس المال	4000	5000	4000	5000
اكتلاكات	(3050)	(2500)	احتياطات	2440	2630	2000	2440
تثبيات صافية	4489	5000	نتيجة	400	00	650	00
مخزونات	2760	1960	مؤونات	159	110	159	110
ق غ ج	1700	1000	د ط أ	500	200	500	200
ق ج	150	100	د ق أ	600	1310	1100	810
المجموع	9099	8060	المجموع	9099	8060	9099	8060

توزع النتائج كما يلي:

احتياطات 190 440

أرباح موزعة 210 210

توزيع النتيجة 400 650

كما تحصلنا من الملاحق على المعلومات التالية:

- كُنت المؤسسة في السنة n مؤونة (ط أ) بقيمة 49 دج.

- حصلت المؤسسة في جانفي من السنة n على تثبيت جديد بـ 1000 دج يبتك على 10 سنوات اهتلاكا خطيا، كما تقدر مخصصات الاهتلاكات للتثبيتات السابقة (قبل الحصول على التثبيت الجديد) بـ 800 دج.

- قامت المؤسسة خلال n بالتنازل تثبيت بسعر 700 دج، تكلفة حيازة هذا التثبيت 961 دج، الاهتلاكات المتراكمة إلى تاريخ التنازل 350 دج.

- اقترضت المؤسسة قرض بـ 200 دج في السنة $n-1$ سدد منه 100 دج في السنة n ، و اقترضت 500 دج في $n/01/01$ تم تسديد 100 دج منها في نفس السنة.

المطلوب:

إعداد جدول التمويل للسنة n .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول:

لدينا ميزانية إحدى المؤسسات بتاريخ 2011/12/31 كما يلي:

الأصول	2010	2011	الخصوم	2010	2011
تثبيات	16800	18500	رأس المال	19300	19300
مخزونات	11300	12400	احتياطات	3500	5500
حسابات	8500	7900	د ط أ	9200	11400
الغير	7600	7800	د ق أ	12200	10400
الحسابات					
المالية					
المجموع	44200	46600	المجموع	44200	46600

المطلوب:

1. أنشئ جدول التغيرات مع تفسير تلك التغيرات.
2. في أي سنة كانت المؤسسة في حالة مالية أفضل ؟ (مستعينا بالمؤشرات و النسب المالية).

التمرين الثاني:

لديك الميزانية التالية (بآلاف الدينارات):

الأصول	2008	2009	المخصص	2008	2009
تثبيات (ق إ)	1000	1800	رأس المال	800	1200
اهتلاكات	(500)	(700)	احتياطات	200	250
تثبيات (ق ص)	500	1100	نتيجة الدورة	200	(50)
مخزونات	400	300	د ط أ	250	250
حسابات الغير	200	100	موردون	100	300
الحسابات المالية	500	550	تسبيقات بنكية	50	100
المجموع	1600	2050	المجموع	1600	2050

المعلومات الإضافية:

1. توزيع النتيجة:

2009

2008

-- 150000 احتياطات

-- 50000 توزيع الأرباح

2. سياسة التنازل عن التثبيات في 2009:

- القيمة الإجمالية للتثبيات المتنازل عنه 300000 دج.

- الاهتلاكات المتراكمة إلى تاريخ التنازل 150000 دج.

- خسارة القيمة للتثبيات المتنازل عنه (50000 دج).

3. سياسة التسديد:

قامت المؤسسة بتسديد ما قيمته 80000 دج من القروض في 2009.

المطلوب:

- إعداد جدول التمويل.

التمرين الثالث:

إليك الميزانية التالية لإحدى المؤسسات التجارية (قبل التوزيع):

الأصول	2009	2010	الخصوم	2009	2010
تثبيات (ق إ)	6389	7100	رأس المال	4500	5500
اهتلاكات	(2510)	(2590)	احتياطات	3143	3123
تثبيات صافية	3879	4510	النتيجة	(20)	100
بضائع	3979	4150	د ط أ	1500	1000
زبائن	1100	850	موردون	600	430
أوراق القبض	600	150	أوراق الدفع	120	97
نقديات	300	600	تسيقات بنكية	15	10
المجموع	9858	10260	المجموع	9858	10260

كما أعطيت لك المعلومات التالية:

- الأرباح الموزعة في سنة 2009 = 0 دج، و في سنة 2010 = 10 دج.

- مخصصات الاهتلاك لـ 2009 = 210 دج، أما في 2010 = 229 دج.

- قامت المؤسسة بزيادة تثبيات بقيمة 900 دج.

- الإهلاكات المتراكمة لـ للتشييت المنازل عنه 149 دج.

- سعر التنازل عن التشييت 35 دج.

- تم الحصول على قرض جديد في 2010 بقيمة 500 دج.

المطلوب:

إعداد جدول التمويل لسنة 2010 و التعليق عليه.

دراسة حالة 01

الميزانية المالية لإحدى المؤسسات (قبل التوزيع) بتاريخ 2012/12/31:

الأصول			الخصوم		
البيان	2011	2012	البيان	2011	2012
التشبيات ق إ	17324	18411	رأس المال	20000	22000
الاهتلاكات	(9016)	(10314)	احتياطات	1713	2041
بضاعة	12400	11319	ترحيل من جديد	8144	8144
مواد أولية	8713	9419	نتيجة الدورة	13088	7139
منتجات تامة	4710	5669	قروض بنكية	4017	3318
الزبائن	14810	17312	موردو المخزونات	5130	5808
أوراق القبض	3700	1200	موردو التشبيات	1039	839
البنك	1215	918	أوراق الدفع	4040	5143
الصندوق	7318	8019	الضرائب	2924	5172
			تسديقات بنكية	1079	2349
مجموع الأصول	61174	61953	مجموع الخصوم	61174	61953

* معلومات إضافية:

- تخصيص النتيجة 2011 2012

أرباح موزعة 2174 00

احتياطات 10914 7139

- حيازة تشبيات جديدة سنة 2012 قيمتها: 3240 دج.

- مخصصات الاهتلاكات لسنة 2012: 3017 دج.

- فائض القيمة للتنازل عن التثبيتات: 714 دج.

- الحصول على قروض جديدة: 2011 = 4170 دج ، 2012 = 3120 دج.

دراسة حالة 02

لدينا الميزانية المالية لإحدى المؤسسات (قبل التوزيع):

الأصول				الخصوم			
البيان	2012	2013	2014	البيان	2012	2013	2014
التثبيتات ق إ	45632	53261	59333	رأس المال	36000	36000	38000
الاهتلاكات	(8574)	(10032)	(13021)	احتياطات	7526	8256	4265
مواد أولية	13265	12306	14236	نتيجة الدورة	6253	(5236)	4236
منتجات تامة	17236	18201	16325	قروض بنكية	22362	27536	25031
منتجات وسيطية	4213	6203	5236	موردو المخزونات	4236	9235	8526
الزبائن	8692	7562	9326	أوراق الدفع	1023	3021	3625
أوراق القبض	1230	3260	2365	الضرائب	4256	6325	8526
البنك	8063	7586	9225	تسبيقات بنكية	8101	13210	10816
مجموع الأصول	89757	98347	103025	مجموع الخصوم	89757	98347	103025

* معلومات إضافية:

- تخصيص النتيجة	2012	2013	2014
أرباح موزعة	3214	00	3201
احتياطات	3039	00	1035
- حيازة تثبيبات جديدة سنة 2013 قيمتها: 11234 دج.			
- قيمة التثبيت المتنازل عنه سنة 2014: 6325 دج.			
- مخصصات الاهتلاكات لسنة 2013: 4251 دج.			
- اهتلاك التثبيت المتنازل عنه سنة 2014: 2316 دج.			
- فائض القيمة للتنازل عن التثبيبات (سنة 2013): 3809 دج.			
- سعر التنازل عن التثبيت سنة 2014: 5203 دج.			
- الحصول على قروض جديدة: 2012 = 2356 دج ، 2013 = 8526 دج ، 2014 = 3009 دج.			